



مغامرات روبى ودوبى

رحلة إلى سيناء

بقلم وريشة

محمود الفرماوى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



ليالى الأطفال (المجموعة الثانية)

٧ رِحْلَةٌ إلى سِيناءَ

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدى مصطفى

قررَّ الصَّديقان «دُوبِي» و «رُوبِي» الذَّهابَ لِشاطئ دَهَب فى سيناء لقضاءِ عَدَّةِ أيام فى الصَّيف . وذاتَ صباح أَخذَا قارِبَهُما المطَّاطِيَّ واتجهَا إلى البحرِ ليمارِسَا رياضَةَ الغَوْصِ .

إنَّ فِكْرَةَ الغَوْصِ فى مِياهِ سيناءَ فكرةٌ رائعةٌ يادُوبِي

هل أنتَ واثقٌ يارُوبى مِنْ عَدَمِ وُجودِ أسْماكِ قِرْشٍ ؟

طبعًا يادُوبى . . مُتأكدٌ تمامًا

وسأل دُوبي صَدِيقَهُ رُوبي هل أنت متأكدٌ من عدم وجود أسْماكِ القرْشِ الخَطيرة في هذا المكان ؟

وحتّى تطْمئنّ أكْثَرَ . . سأقومُ أنا بالغَوْص أوّلاً .

أكّدَ رُوبى لِصَديقه دُوبى أنّه لايُوجَدُ أيّ خطرٍ .
وأنّه سَيَقُومُ بِالغَوْصِ أوّلاً لِيُثْبِتَ لَهُ ذَلكَ .

وعنْدما ابتعَدَ دوبي وروبي مسافَةً
كافيةً استَعدَّ روبي للْغَوْص .

أظُنُّ أنَّ هذا مكانٌ
مُناسبٌ ! .
سأَغُوصُ أوَّلاً . . ثُمَّ
تَغُوصُ أنتَ بعدَ ذَلك

طش

ولَكِنَّ الماء يتناثَرُ علَى دُوبِي عِنْدمَا يَغُوصُ صَدِيقُه رُوبِي .

وأَحَسَّ رُوبي بِجَمَالِ رِياضَةِ الغَوْصِ .

الله . . إنَّ الغَوْصَ
رِياضَةٌ رائعَةٌ . .

كلُّ ما تَحْتَ الماءِ جَميلٌ ،
والسَّمَكُ أيضاً ظَريفٌ
ويُحِبُّ الغوَّاصِينَ .

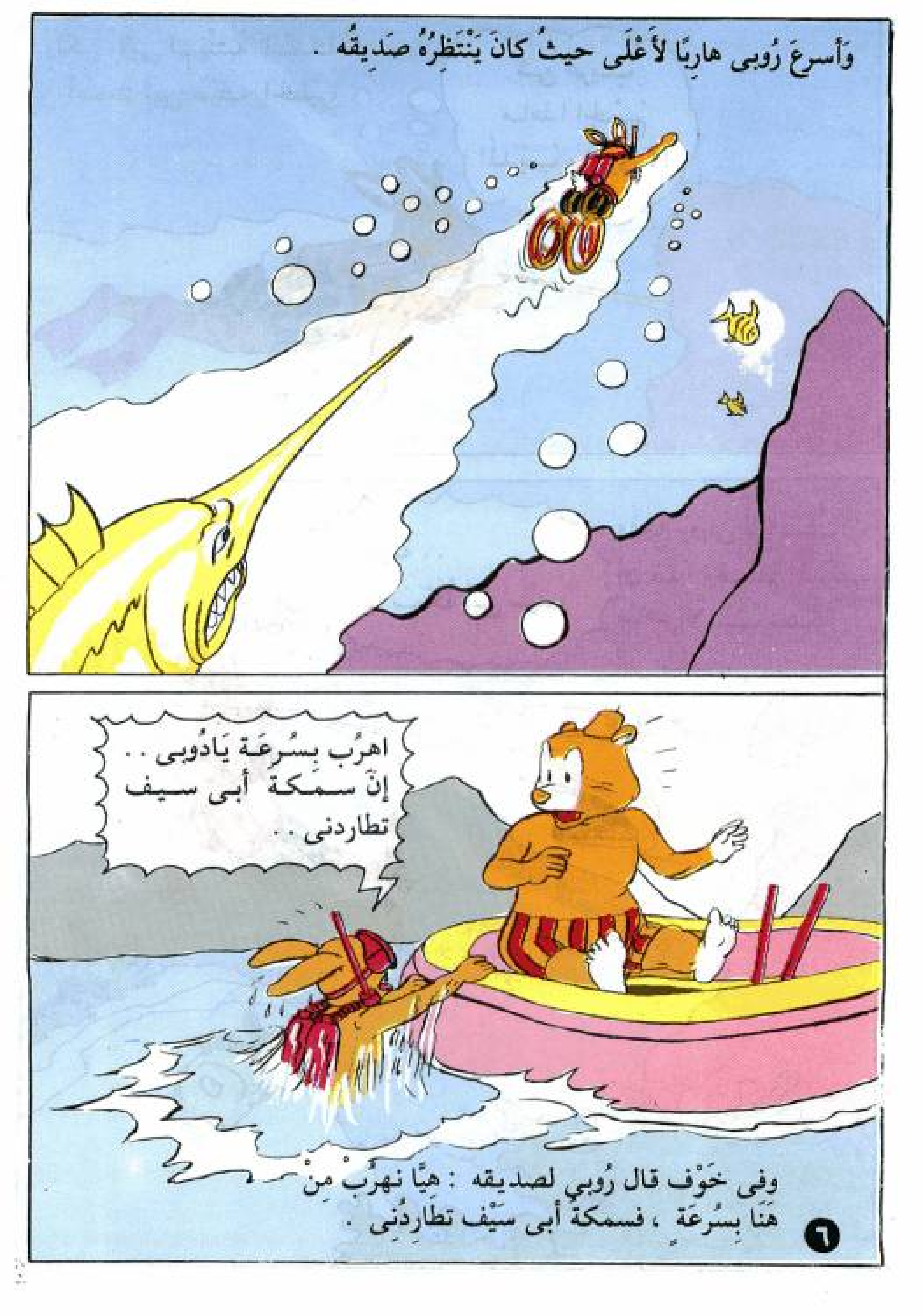
أخَذَ رُوبي يُداعِبُ السَّمَكَ
الصَّغيرَ المُلَوَّنَ .

ولكنَّ رُوبى لم ينْتبِهْ لسَمكَة
مِن أسْماكِ أبى سيْفٍ الخَطِيرَة .

شئٌ غَريبٌ
ماهذا الجسْمُ
المُدَبَّبُ ياترى ؟!

وفَزِعَ روبى لاكْتشَافه
أنَّ هذا الجسْمَ المُدَبَّبَ
ماهوإلاَّ سَيْفُ سَمكَة
أبى سَيْف .

مُصيبةٌ . .
إنّها سَمَكَةُ أبى سَيْف .


وَأسرعَ رُوبى هارِبًا لأعْلَى حيثُ كانَ يَنْتَظِرُهُ صَدِيقُه .
اهرُب بِسُرعَة يَادُوبى ..
إنَّ سمكَة أبى سيف
تطاردنى ..
وفى خَوْف قال رُوبي لصديقه : هيَّا نهرُبْ مِنْ
هنَا بِسُرعَةٍ ، فسمكة أبى سَيْف تطارِدُنِى .

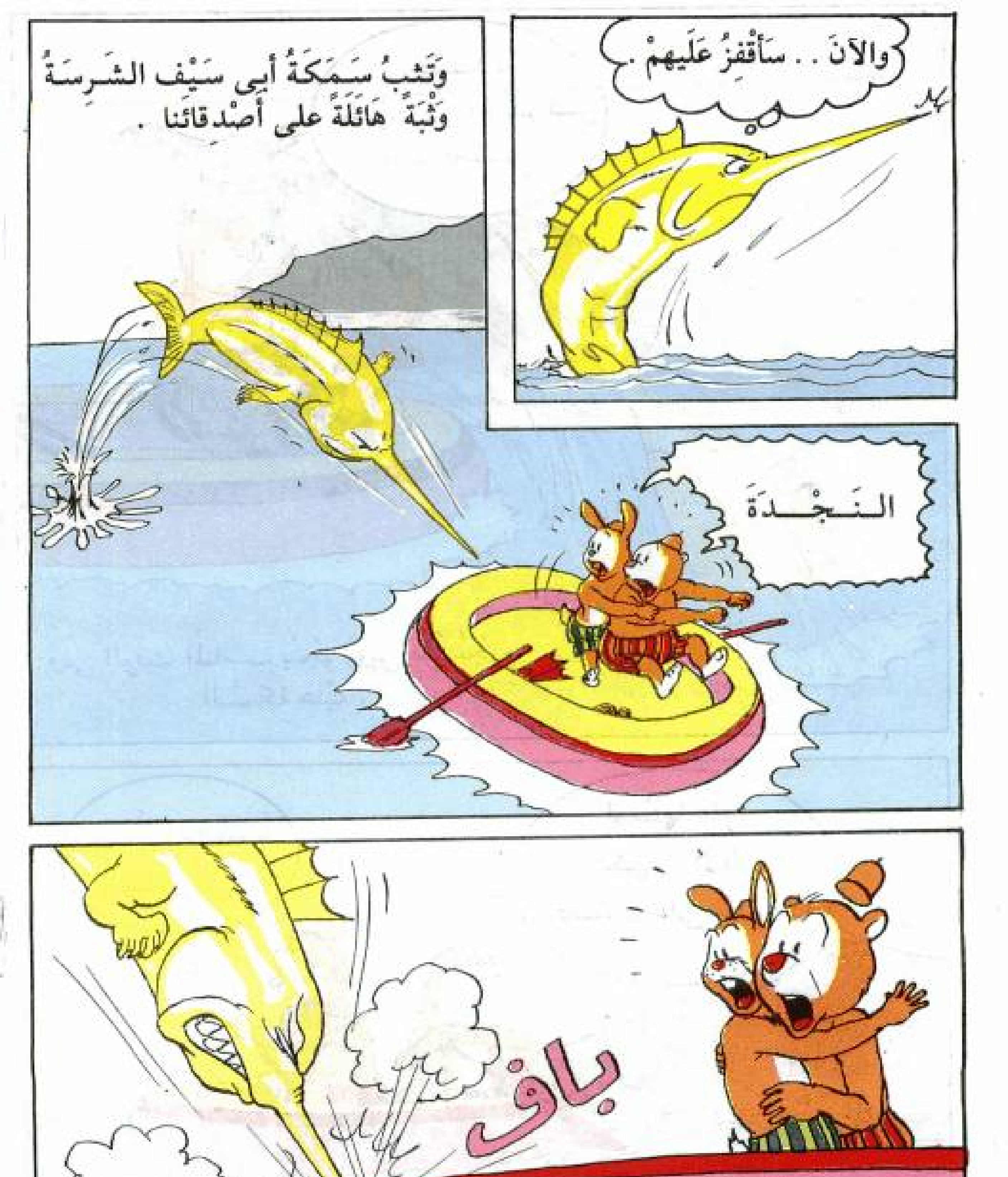
الحَمْـدُ لله
نَجَـوْتُ مِنَ الخَطَـرِ فِـى
آخِـرِ لَحْظَـةٍ .

وفِى الوَقْتِ المُنَاسب يَنْجُو رُوبى مِنْ هُجُومِ السَّمَكَةِ عَلَيْهِ .

مَـاذَا فَـعلـتَ
يَـا رُوبـى

لَمَسْتُها عَفْوًا
ولكنَّهـا الآنَ .
مُصَمِّمَـةٌ علَى مُطَارَدَتِنَا

وَيُسْرِعُ الصَّدِيقَانِ بِالفِرارِ .



وتَثْقُبُ السَمكةُ القاربَ المطاطِيَّ بِسَيفِها المُدبَّبِ .

الحَقُونا !

وَيَطِيرُ قَارِبُ المطَّاط كَمَا يطِيرُ البَالُونُ
وفَوْقَهُ دُوبِى ورُوبِى .

بوم

وَيَسْقُطُ دُوبِى وَرُوبِى عَلَى الشَّاطِئ بِدُون إصَابَاتٍ .

مَاذَا حَدَثَ
هل أَنْتَ بِخَيْرٍ ؟

نعْم يادوبى . .
ولكنِّى فى الحقيقة
صُدِمْتُ !

وَيَطْمَئِنُّ صَدِيقَانَا دُوبِى وَرُوبِى كلٌّ على الآخَرِ .

كنتَ تقولُ لا تُوجَدُ
أسماكُ قرش ، وَلَكِنَّ
سمكةَ أبى سَيْف هذه
أشْرَسُ مِن سَمَكَةِ القِرْشِ !

لَنْ أسْتَسْلِمَ . .
سَأُفَكِّرُ لَحْظَةً !

وَيَجِدُ رُوبِى فِكْرَةً وَيَصْطَحِبُ صَدِيقَهُ دُوبِى مَعَهُ لِيُنَفِّذَاهَا .

وَجَدْتُها ..
عِنْدِى فِكْرَةٌ !
هَيَّا بِنَا .

!?

يُحْضِرُ دُوبِى وَرُوبِى بَعْضَ الطِّلاءِ وَيَبْدَءَان بِدِهَانِ قَارِبٍ خَشَبِىٍّ صَغِيرٍ لَهُمَا .

لَقَدْ كَانَ سِرُّ ضَعْفِنَا
هُوَ اسْتِخْدَامُ قَارِبٍ مَطَّاطِىٍّ ،
وَسَنَرَى الآنَ مَاتَفْعَلُهُ تِلْكَ
السَّمَكَةُ مَعَ قَارِبٍ مِنَ الخَشَبِ !

دهان


الآنَ نَستَطيعُ أنْ نَستَمْتِعَ بِالبَحْرِ كَمَا نَشاء !
نَعَمْ .. عَلَى الرَّغْم «مِنْ سَيْف» هَذِه السَّمَكَة الحاقدة المُتَوحِّشَةِ !
وأخيرًا يأخُذُ دُوبِي وَرُوبِي القَارِبَ الخَشَبِيَّ المُلَوَّنَ ومَرَّةً أُخْرَى يَتَّجِهَانِ لِلبَحرِ للاسْتِمتَاعِ بِإجَازَتَيهِمَا .

رُوبِى .. أنا غَيرُ مُطْمئِنٍ! تُرى مَاذَا سَيَحْدُثُ الآنَ؟

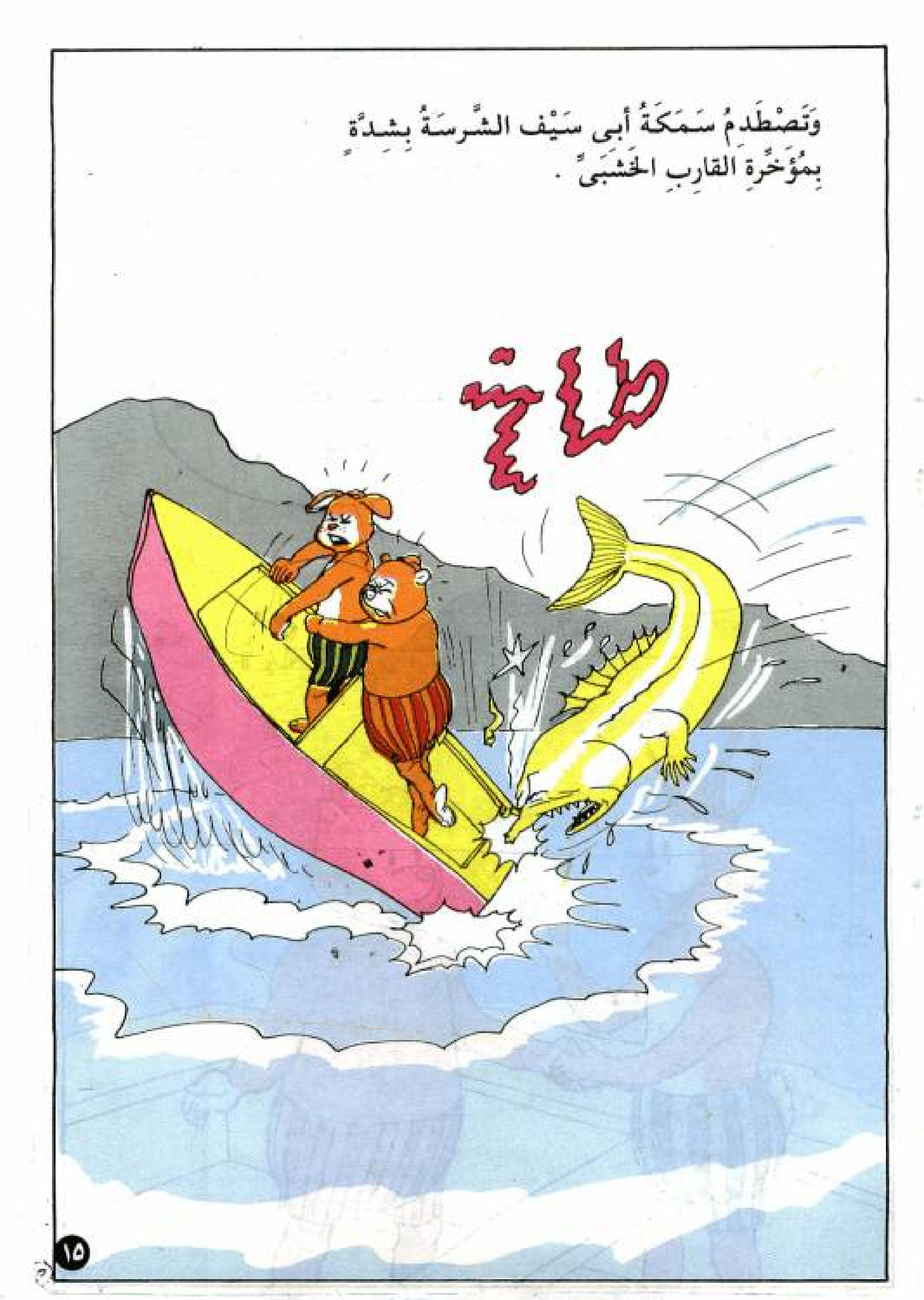
لاَداعِى للْقَلَق يادُوبِى حَاوِلْ أنْ تَستَمْتِعَ بِالبَحْرِ لِحَينِ حُدُوثِ شَىْءٍ .

وفِى قَلق يَسْأَلُ دُوبِى صَدِيقَهُ : مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا الآنَ ياترى ؟

وفجْأةً تظْهَرُ سمكةُ أبِى سَيْف مَرَّةً أُخرَى وقد ازْدادَ غضبُها وتُقرِّرُ الهُجُومَ بِعُنْف هَذِهِ المرَّةَ عَلَى قارب الصَّدِيقَين .

أنْتُمْ مَرَّةً أُخرَى ؟! لَكِنِّى سأُحَطِّمُ قاربَكُمْ هذه المرَّةَ نِهائيًا !


ڤووو
اخْتَرِسْ يادُوبي السَّمكةُ الرَّهيبةُ تُهاجمُنا مَرَّةً أُخْرى
وَتَثِبُ سَمَكَةُ أبى سَيْف مَرَّةً أُخْرى على قَارِب دُوبِى وَرُوبِى وهِىَ تَظُنُّ القَارِبَ مَطَّاطًا مِثْلَ الآخَرِ.


وَتَصْطَدِمُ سَمَكَةُ أبى سَيْف الشَّرِسَةُ بِشِدَّةٍ
بِمُؤَخِّرَةِ القَارِبِ الخَشَبِىِّ .
طخ



وَيُهَنِّئُ دُوبى وَرُوبى بَعْضَهُما .. لانتصارهِمَا على السَّمَكَة الشِّرِّيرَة وهما سَعِيدانِ بأنَّها لمْ تُزعِجْهُمَا أو أىَّ زائر آخرَ بَعْدَ ذلك .
أخيرًا يارُوبى .. وَقَعت السَّمَكَةُ المتوحِّشَةُ فِى شرِّ أَعْمَالِها .
نَعَمْ لَنْ تُزعِجنَا بَعْدَ الآنَ ولا أىَّ شَخْص آخَر . لقد انْكَسَرتْ شوْكَتُها كما يَقُولُون فِعْلاً .